عالمية الإمام الحسين عليه السلام في الأديان والطوائف الأخرى

الباحث
كريم شنان الطائي
جامعة البصرة ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

لقد اعتبر انتصار الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام على المارقين الملحدين الكفرة من معاوية وزبانيته وقادته المشركين، برغم قلة العدد والعدة، أمام هؤلاء الخارجين عن دين محمد صلى الله عليه وآله من خلال انتصار الدم على السيف، لذلك كان هذا الانتصار موضع ثقة كبيرة وإعجاب من جميع الأديان والطوائف في عموم العالم وفي أنحاء المعمورة، كيف لا وان الإمام الحسين عليه السلام هو ابن أمير المؤمنين قاتل الكفرة والمنافقين في بدر وحنين وفي جميع معارك المسلمين مع أعداء الإسلام والخارجين عن الشريعة السمحاء من آل سفيان وزبانيتهم الحاقدين،

وهو الطيب الرشيد الوفي السيد الزكي المبارك، وهو السبط، وهو الذي قال (لوكان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني)، وهو فلذة كبد رسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وآله،إذن فحري بنا والأمة الإسلامية أن تدرس حياة عظمائها وأبطالها وعلمائها ومثقفيها وجميع شواهدها من الأعلام ومن أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام،ومن ثم تبحث عن آثارهم وتنقب عن أخبارهم وأعمالهم، لتأخذ من علمهم وسيرتهم أنموذجا يحتذي به لينير طريق المسلمين ويكون أنموذجا حيا يوصل هذه الأمة إلى الرقي والسعادة والوعي بالمستقبل والتمسك به لغرض تحقيق الخير والسعادة المنشودة وليعود فضل هذه الأمة ولوائها من جديد يرفرف على جميع أجواء العالم، ومن ابرز هؤلاء الأعلام الأبطال العظماء العلماء هو ثالث أئمة أهل البيت بعد أخيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الإمام الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو سيد شباب أهل الجنة، بإجماع جميع الكتاب والمرخين والمؤلفين والمراجع والمحدثين، وهو ثاني السبطين وريحانة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وهو الذي انحصرت به ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، كما انه أحد الخمسة من أصحاب الكساء واحد الأربعة الذين باهل بهم

رسول الله محمد صلى الله عليه وآله نصارى نجران، وهو من المطهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ومن القربى الذين أمر الله بمودتهم وأحد الثقلين الذين من تمسك بهما نجا ومن تخلف عنهما هلك وظل وغوى، وهو الذي في المهد ناداه جبرائيل، وتلقاه اسرافيل عليه السلام وهو الذي لقب بالسيد، وهو سيد شباب أهل الجنة هو الإمام ابر التقي النقي عليه السلام، وهو السبط الثاني لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وابن سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين الطاهرة المطهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو اخو سيد شباب أهل الجنة وسيد الشهداء الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

وقد شهد التاريخ إن الأنبياء والرسل قد حملوا أوصيائهم مشعل الهداية الإلهية منذ فجر التاريخ، واستمر هذا على مدى العصور، ولم يترك الله سبحانه وتعال عباده مهملين دون حجة هادية وراعية، وعلم رشيد، ونور مضيء، كما أوضحت نصوص الوحي التي أيدت دلائل العقل، بان الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه، لئلا يكون للناس على حجة، فالحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق، كما يؤكد ذلك جميع الكتاب والمؤلفين والباحثين، ولو لم يبقى في العارض إلا اثنان، لكان احدهما الحجة، وصرح القرآن، بشكل لا يقبل الشك والريبة في هذا، حيث قال تعالى في هذا ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1].

وقد أوضح الله تعالى وأكد في كتابه الحكيم بنصوص أخرى صريحة وواضحة حول معالم الهداية الربانية، وعللها، وأسبابها، ونتائجها، وثمارها، في قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[2]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾[3]، **وقال أيضاً** ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[4]، وقال تعالى أيضاً: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾[5]، ومن هنا بعد أن زود الله تعالى الإنسان بطاقتي الغضب والشهوة ليحقق له وقود الحركة نحو الكمال، لم يؤمن عليه من سيطرة الغضب والشهوة والهوى الناشئ منهما، والملازم لهما، ومن هنا احتاج الإنسان بالإضافة إلى عقله وسائر أدوات المعرفة إلى ما يضمن له سلامة الرؤية والبصيرة، كي تتم عليه الحجة، وتكمل نعمة الهداية، وتتوفر لديه جميع الأسباب التي تجعله يختار طريق الخير والسعادة، أو طريق

الشر والشقاء، وذلك بملء إرادته، ومن هنا يتولى أنبياء الله تعالى ورسله وأوصيائهم الهداة المهديون مهمة الهداية والرشاد والتبليغ وبجميع تفاصيلها ومفرداتها ومن صغيرها وكبيرها، وهي تتمثل في إبلاغ الرسالة الإلهية إلى البشرية جمعاء، ويتوقف الإبلاغ على الكفاءة التامة التي تتمثل في الاستيعاب والإحاطة اللازمة، بتفاصيل الرسالة ومتطلباتها وأهدافها و(العصمة) عن الخطأ والانحراف معا، وكذلك بناء امة مؤمنة بالرسالة الإلهية وإعدادها لدعم القيادة الهادية، من أجل تحقيق أهدافها وتطبيق قوانينها في الحياة، وقد أكدت ذلك آيات الذكر الحكيم بهذه المهمة مستخدمة عنواني التزكية والتعليم، حيث قال الله تعالى في هذا ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[٦]، من ثم صيانة الرسالة من الزيغ والتحريف والضياع ولكل فترة مقررة لها، حتى تحقيق أهداف الرسالة المعنوية وتثبيت القيم الأخلاقية في نفوس الناس وأركان المجتمع عموما، من خلال تنفيذ الأطروحة الربانية، وتطبيق قوانين الدين الإسلامي الحنيف على المجتمع، ومن هنا فقد اتخذ الأنبياء وأوصيائهم المصطفون طريق الحق الدامي والشائك، واقتحموا سبيل التربية الشاق، وتحملوا في سبيل ذلك المهام الرسالية وكل ما هو صعب، وقدموا في سبيل تحقيق الرسالة الإلهية كل ما يمكن أن يقدمه الإنسان المجاهد الصادق المتفاني من أجل مبدئه وعقيدته، ولم يتراجع ولم يتلكأ طرفة عين.

لهذا فقد توجهت تلك الرسالة وجهود حامليها المستمر برسالة خاتم الأنبياء والرسل محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من خلال حمله الأمانة الكبرى ومسؤولية هداية القامة بجميع مراتبها، وقد خطى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله هذا الطريق الصعب الوعر بخطوات ثابتة وقوية، حتى حقق في اقل فترة زمنية، أكبر نتاج ممكن حصوله في عموم الدعوات التغيرية والرسالات الثورية الأخرى، كما يشير إليه جميع الكتاب والمؤلفين والباحثين والمفكرين بجهاده وكفاحه ومن خلال تقديم ونشر رسالة كاملة للبشرية جمعاء، بحيث تتضمن عناصر ديمومة الحياة وبقائها وصيانتها من كل انحراف وزيغ وشطط، وبالتالي تكوين امة مسلمة تؤمن بالإسلام مبدأ وبالرسول محمد صلى الله عليه وآله نبيا وقائدا، وبالشريعة السمحاء قانونا للحياة، وبالتالي ممكن تأسيس دولة إسلامية وكيان يحمل لواء الاستلام.

ويطبق شريعته السماوية السمحاء، لذلك كان الرسول محمد صلى الله عليه وآله وحسب التخطيط الإلهي يجب أن يقوم بإعداد الصفوة من أهل بيته، ويجب التصريح بأسمائهم وأدوارهم،

لتسليم راية الاستلام لهم وحمايتها واستمرارها والقضاء على الجهلة والعابثين والمنافقين.

وتجلى كل هذا التخطيط الإلهي في ما نص عليه الرسول محمد صلى الله عليه وآله بقوله **(إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا)**[٧]، وقد تحمل أهل بيت النبوة والرسالة الطاهرة شتى أنواع الصعوبات، وقد حفلت حياتهم بأنواع الجهاد والصبر على طاعة الله وتحمل جفاء أهل المكر والغدر والجفاء، حتى ضربوا أعلى أمثلة الصمود لتنفيذ أحكام الله سبحانه وتعالى، وفي هذا البحث المتواضع فقد أكد الباحث على ثالث إمام في العترة النبوية الطاهرة لما يحمل هذا السبط المظلوم الشجاع من آهات وآلام، بحيث دخل قلوب جمع القادة والحكماء والمفكرين والأحرار في العالم ومن جميع الأطياف والأديان والمذاهب، وقد كان الأمام الحسين عليه السلام يذكر في كل محفل ويندب من قبل كل محتاج ومظلوم، لأنه ضحى بحياته وبنفسه الزكية وبأولاده وبأصحابه النجباء، من اجل تحقيق واستمرار رسالة جده محمد صلى الله عليه وآله[٨].

الفصل الأول

مشكلة البحث

كان سبب اختيار الباحث لهذا المحور وهو(عالمية الإمام الحسين عليه السلام بين الأديان والطوائف الأخرى)، لما لهذه الثورة الحسينية المباركة التي وصل مداها إلى أقصى نقطة في الكرة الأرضية، ولما عاشت هذه الثورة من ظروف صعبة والتباين كبير بين العدة والعدد بين الحق والباطل، بين الكفر والإلحاد وبين والتوحيد والإيمان، وكذلك لما يتمتع به الإمام الحسين من صفات القيادة الحقة ولما يتمتع به من إيمان بقضية الحفاظ على دين جده محمد صلى الله عليه وآله، والإصرار على التضحية بكل ما يملك وأولها التضحية بنفسه الزكية الطاهرة وبأبنائه وأصحابه، أليس هو القائل **(إن كان دين محمد لن يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني)**[٩].

لذلك كان الإمام الحسين إصراره على الذهاب إلى كربلاء رغم معرفته بان أهل الكوفة قد نقضوا العهد، فإنها شجاعة ما بعدها شجاعة، وعندما بلغ في هذا الغدر وسال إذن لماذا أنت متوجها إلى كربلاء فقال **(واعلموا إني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي...)**[١٠]، وهنا يؤكد عليه السلام بان الإصلاح هي مهمة كل

فرد في المجتمع الكبير والصغير والرجل والمرأة المتعلم وغيره، وهذا مصداق الآية الكريمة ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[١١]، هذا ومن خلال قراءتي لثورة الحسين عليه السلام وانتشارها في كل أنحاء العالم، وقد تأثر بها العظماء والمفكرين والكتاب، ومن جميع الطوائف والأديان.

كما تبرز مشكلة البحث هو لمعرفة الثورة الحسينية وانتشارها عالميا على الصعيد الإنساني، بحيث إن كل مظلوم على هذه الأرض يذكر الإمام الحسين عليه السلام، فتهون عليه مصيبته، إذن كم هي كبيرة ومؤلمة المصيبة التي مرت على سيد شباب أهل الجنة، فقد كان لي حافزا قويا لاختيار هذا المحور، وقد توكلت على الله العلي القدير، ولأجل الاطلاع أكثر على انتشار هذه الملحمة الحسينية الكبرى بين الأديان والطوائف الأخرى هي الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا المحور.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تأتي أهمية البحث والحاجة إليه لمعرفة أسباب المعجزة الربانية والأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشار الملحمة الحسينية الخالدة خلود الزمن، ومعرفة الأسباب الإلهية التي خلدت هذه الثورة العظيمة، والتي تخطى مداها إلى ابعد نقطة على الكرة الأرضية، والتي دخلت في عقول وأفكار معظم رجالات العالم من المفكرين والعباقرة والمختصين والقادة وجميع العظماء، وفي جميع الدول، حتى إن أكثر القادة والفلاسفة الغربيين ومن جميع الطوائف والأديان يذكروا ويتمنوا لو أنهم عاشوا كما عاش الإمام الحسين عليه السلام، والبعض منهم، يريدوا أن يتصف ببعض من صفاته القيادية المباركة، وقد أعجب بهذه الثورة الملحمية المباركة الأعداء قبل الأصدقاء، حتى إن العقيلة زينب الكبرى بطلة كربلاء عندما سيرت مع الهاشميات كأسرى إلى وكر الشر والكفر والعدوان في مقر يزيد بن معاوية بعد الملحمة الحسينية، وعندما خاطبها الملعون بكل وقاحة وهو يتشمت بمقتل الحسين عليه السلام، فقد أجابته بحكمتها وبطولتها وبكل شجاعة وقالت له (كد كيدك فو الله لن تمحو ذكرنا...)[١٢]، لذلك فان أهمية البحث والحاجة إليه تأتي من ذكر جميع التفاصيل والمفردات ليعرف العالم والمهتمين وجميع الزائرين والمشاركين إلى كيف وصلت هذه الملحمة الحسينية إلى العالم، وكيف تأثرت بها الطوائف والأديان، وكيف أصبحت الملحمة الحسينية شعارا يقتدي بها في

عموم المحافل الدولية.

أهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى الكشف عن الأهداف السامية للملحمة الحسينية الخالدة التي وصل مداها إلى ابعد نقطة في الكرة الأرضية، وكذلك معرفة الأساليب التي استخدمها الإمام الحسين عليه السلام لمواجهة الكفر كله.

٢- معرفة النداءات المتكرر التي نادي بها الإمام الحسين عليه السلام الآلاف من المغرر بهم في جيش الضلالة الباطل، وكذلك إلى أهل الكوفة الذين غدروا به، وكذلك.

٣- معرفة النداءات التي وجهها الإمام عليه السلام، للتاريخ والأجيال.

٤- الكشف عن الذين اهتدوا وانظموا إلى معسكر الإمام عليه السلام، كما يذكر التاريخ بعد أن سمعوا واستوعبوا النداء بحيث تمكنوا من التمييز بين الحق والباطل، وإلا ما الذي كان يجبر الحر ابن يزيد ألرياحي القائد العسكري المحنك، وهو كان من بين أهم قادة عمر بن سعد من التمييز بين الحق والباطل ويخسر كل شيء في حياته وينظم إلى معسكر الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك انضمام زهير بن القين الذي كان معروفا بأنه (عثماني الهوى)، وغيرهم من الذين فضلوا نصرة الحق والقيم والمبادئ على نصرة الطاغية والحصول على حفنة من الأموال الوسخة.

٥- معرفة الأسباب التي جعلت الثورة الحسينية للانتشار على صعيد العالم، وبين الأديان والطوائف المتعددة في عموم العالم.

٦- معرفة كيف اتخذ معظم المفكرين والكتاب والفلاسفة من الإمام الحسين رمزا.

٧- لهم، حتى إن الحسين عليه السلام كان يعيش في وجدانهم، وهذا تجلى من خلال كتاباتهم، بل حتى في أفعالهم.

٨- معرفة آراء وأفكار المستشرقين وكتاباتهم حول الملحمة الحسينية الخالدة وخاصة الغربيين منهم.

حدود البحث:

بما إن موضوع البحث وهو عالمية الإمام الحسين عليه السلام بين الأديان والطوائف الأخرى، فهذا يعني إن حدوده لا يشمل الدول العربية ولا حتى الإسلامية بل أكثر من هذا، فان حدوده تتخطى كل هذا فهو ينتشر في كل بقعة من بقاع العالم، ليس بسبب كونها معركة وملحمة، أسطورية بقيت خالدة كخلود الزمن، وليس فقط هي ملحمة بين الإيمان والحق كله، ضد الشرك والباطل كله، وليس فقط هي انتصار الدم على السيف، بل هي بسبب كون الذي يقود المعركة هو سبط النبي، وهو سيد الشهداء، وهو سيد شباب أهل الجنة، وهو سبط النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وابن على المرتضى وهو ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وأخ الحسن المجتبى (عليهم سلام الله أجمعين)، لهذا فحدود البحث ليس لها مكان ولا حدود بعينها. لأنها ملحمة خالدة، وقد قال الشاعر (كذب الموت فالحسين مخلد كل ما مر الزمان ذكره يتجدد)[١٣].

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

المبحث الأول

الإمام الحسين عليه السلام في كتابات المستشرقين الغربيين والعرب

نظراً لما رسمه الإمام الحسين عليه السلام، من خطط وأهداف والتي وضعها في طرقه لنشر الدين الإسلامي الحنيف والحفاظ عليه وعلى الرسالة الإسلامية الإلهية التي نزلت على جده محمد بن عبد الله النبي صلى الله عليه وآله، ونتيجة لتضحيته بكل ما يملك وبكل غال ونفيس، ابتداء من نفسه الزكية وجميع أولاده وأفراد عائلته وأصحابه الأبطال النجباء الذين وقفوا معه ونذروا أنفسهم في خدمته إلى آخر لحظة في حياتهم، فقد كان هذا الموقف قد نال إعجاب كل الأحرار والعظماء في العالم، وحتى رؤساء اكبر الدول وجميع المناضلين الشرفاء في أقصى نقطة في العالم، لأن موقف الإمام الحسين عليه السلام، ووقوفه مع أهل بيته وأصحابه أمام جيش ابن سعد لعنه الله رغم عدم التوازن لا بالعدة ولا بالعدد، ولكن فقط في الإيمان الذي كان يحمله سبط رسول رب العالمين عليه السلام، هذا الإيمان الذي كان يحمله، إضافة إلى انه كان يحمل

شجاعة أبيه وأخيه وجده، كل هذه المواقف التي جعلت من اللامان الحسين أسطورة عالمية نالت إعجاب كل العالم من الأحرار والأبطال والشجعان والحكماء والبسطاء والمظلومين، في عموم أنحاء العالم(١٤).

مما جعل هؤلاء المستشرقين من الغربيين والعرب وغيرهم محط أنظار وإعجاب لشخصية ونبل وشجاعة وحكمة وأخلاق الإمام الحسين عليه السلام في حسبانهم وأنظارهم و ضمائرهم وفي عقولهم، حتى إنهم وضعوه في مناهج ومفردات حياتهم، واعتبروه رمزا من رموزهم القيادية الحقة، لما بذله عليه السلام من تضحية وإباء في سبيل خدمة الدين الإسلامي الحنيف والرسالة السماوية التي نزلت على صدر جده الحبيب محمد بن عبد الله الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن خلال هذا الإعجاب الكبير وغير المنقطع النظير للحسين عليه السلام، فقد كتبت العديد من البحوث والمقالات والثاء والمدح والقصائد التي كتبوها بحقه، كون إن الإمام السبط أبو عبدالله الحسين قدم أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية، وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة مما حدا بغير المسلمين إلى الوقوع تحت تأثير هذه الملحمة الرائعة من البطولة والفداء والمثل الإنسانية الرفيعة، ورغم اختلافهم ألعقائدي فقد اتضح لهم عظمة هذه النهضة المباركة، وإذ ننقل بعض مقالاتهم ومقتطفات من كتبهم - والتي لم نرصدها أجمعها بل اخترنا بعضا منها- لنكشف بذلك بعض هذا الخلود التاريخي لنهضة سيد الشهداء عليه السلام، ولسنا بصدد دراسة حركة الاستشراف وتقييمها وأنها سلبية أو ايجابية. لان العظمة التي كان يتمتع بها الإمام الحسين عليه السلام بذاته وثورته ومواقفه أطبق ذكره الخافقين، فطفق المفكرون والكتاب والعلماء كونهم يشهدون ويجيدون بشخصيته ونهضته،

الإمام الحسين عليه السلام في فكر وعيون الباحثين الغربيين:

اذن هناك أقلام كثيرة ومتعددة كتبت عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام ولاسيما الأقلام الغربية التي امتدحت خروج الحسين على طاغية عصره (يزيد) عليه وعلى آبائه اللعنة إلى قيام يوم الدين وهناك أقلام إسلامية أنكرت خروج الإمام الحسين عليه السلام، وقالت إن خروج الحسين عليه السلام مفسدة والعياذ بالله، أي حقد وأي عداء ونصب أكبر من هذا في حق أهل بيت النبوة؟! حسبنا الله ونعم الوكيل، لقد حظيت الثورة الحسينية المبارك بإعجاب جميع المنصفين من الكتاب والمؤرخين والباحثين وعلى جميع المستويات، كونها احتلت مكانة

عالمية نظرا للمظلومية التي عانى منها الإمام الحسين، وبالرغم من تلك المظلومية فقد انتصر الحق على الباطل وانتصر الدم على السيف، وانتصر المظلوم على الظالم، نتيجة لهذه الأسباب، فقد دخلت النهضة الحسينية المباركة بعيون وضمائر هؤلاء المفكرين والكتاب وحتى العلماء منهم فقد تأثروا بشكل كبير بهذا الإمام الهمام، لذلك لا يقاس الحسين بالثوار، بل بالأنبياء، ولا تقاس كربلاء بالمدن، بل بالسماوات، ولا تقاس عاشوراء بحوادث الدهر، بل بمنعطفات الكون! هكذا هو الحسين.. كتب الله أن يستدل عليه البشر مهما حالت دونه المسافات الزمنية والمكانية، كشمس تطلع في كل يوم أو كنجم لا يبارح مكانه من السماء[١٥]. و العجيب أنك لا تستطيع أن تفرق بين رأي الباحث المنصف في الحسين وبين رأي عشاقه، فتجد الجميع يشعر تجاهه بالانتماء ألحميمي. **المفكر المسيحي أنطوان بارا** قال عنه المفكر **المسيحي أنطوان بارا**، وهو يقرر حقيقة الأثر الذي ينطبع بمجرد ذكر اسمه الشريف: "لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية، ولأقمنا له في كل أرض منبرا، ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين"، وقال: "الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت، وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا"[١٦].

وقال **الهندوسي والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي تاملاس توندون** متحدثاً عن تضحيات الحسين (صلوات الله عليه): "هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهادة الإمام الحسين رفعت مستوى الفكر البشري، وخليق بهذه الذكرى أن تبقى إلى الأبد وتذكر على الدوام". الزعيم الهندي غاندي ومعروف لدى الكثير تأثر الزعيم الهندي غاندي بحياة الإمام الحسين، وكان ذلك وراء النجاح الذي أحدثه في الهند، يقول: "لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين شهيد[١٧]، الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء، واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر فلا بد لها من اقتفاء سيرة الحسين"، **وقال كلمته المشهورة: "تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر"**. ونوه المفكر **الانجليزي جورج برنارد شو** إلى ضرورة الانحناء بإجلال لشخصية الحسين (صلوات الله عليه)، حيث يقول: "ما من رجل متنور إلا وعليه الوقوف وقفة إجلال واحترام لذلك الزعيم الفذ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنة من الأقزام الذين روعوا واضطهدوا أبناء شعوبهم[١٨]". وقد وصف **الأديب الألماني يوهان فولفجانج فون جوته** مأساة الحسين

بقوله: "إن مأساة الحسين هي مأساة للضمير الإنساني كله، وإن الحسين جسد الضمير الإنساني بدفاعه عن القيم والمثل الإنسانية الرفيعة[١٩]". **واعتبر الرئيس الأمريكي إبراهام لنكولن** ان القرآن ومحمد والحسين ثالوث مقدس، ويضيف: "يجب النظر إليهم نظرة تقديس[٢٠]، لأن فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان". المستشرق الأمريكي غوستاف غرونيبام **ويرى المستشرق الأمريكي غوستاف غرونيبام** أن واقعة كربلاء ذات أهمية كونية، معلّلاً بقوله: "فلقد أثّرت الصورة المحزنة لمقتل الحسين، الرجل النبيل الشجاع في المسلمين، تأثيراً لم تبلغه أية شخصية مسلمة أخرى"[٢١]. في حين تعجب الزعيم الصيني **ما وتسي تونغ** من المسلمين، إذ يقول: "عندكم تجربة ثورية وإنسانية فذة قائدها الحسين، وتأتون إلينا لتأخذوا التجارب؟![٢٢] ".**الباحث الإنكليزي - جون أشر**: ((إن مأساة الحسين بن علي تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي)[٢٣] وقال **المستشرق الهنغاري أجنانس غولد تسيهر**: ((قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام، وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد كبير من الشهداء.. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفياً)[٢٤]. **الكاتب الإنكليزي توماس لايل**: ((لم يكن هناك أي نوع من الوحشية أو الهمجية، ولم ينعدم الضبط بين الناس.. فشعرت في تلك اللحظة وخلال مواكب العزاء وما زلت أشعر بأني توصلت في تلك اللحظة إلى جميع ما هو حسن وممتلئ بالحيوية في الإسلام، وأيقنت بأن الورع الكامن في أولئك الناس والحماسة المتدفقة منهم بوسعهما أن يهزا العالم هزا. فيما لو وجّها توجيهاً صالحاً وانتهجا السبل القويمة ولا غرو فلهؤلاء الناس واقعية فطرية في شؤون الدين)[٢٥]. **وقالت الكاتبة الإنكليزية - فريا ستارك**: ((إن الشيعة في جميع أنحاء العالم الإسلامي يحيون ذكرى الحسين ومقتله ويعلنون الحداد عليه في عشرة محرم الأولى كلها على مسافة غير بعيدة من كربلاء جعجع الحسين إلى جهة البادية، وظل يتجول حتى نزل في كربلاء وهناك نصب مخيمه، بينما أحاط به أعداؤه ومنعوا موارد الماء عنه وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جلية في أفكار الناس إلى يومنا هذا كما كانت قبل ١٢٥٧ سنة وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا استطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء.)) عبارات جميلة استمتع كثيراً بقراءتها خصوصاً في هذه الأيام وهذا

الشهر الذي يستحق أن نطلق علية شهر الإمام الحسين عليه السلام، فهو بطل من آل طه فجع الدين مصابا فبالتأكيد لا يستطيع أي شخص أن يقرأ هذه المأساة دون أن يذرف الدموع[٢٦].

فالصحافي الألماني (جرهارد كونسلمان) يقول: إن الحسين ومن خلال ذكائه قاوم خصمه الذي ألّب المشاعر ضد آل (علي) وكشف (يزيد) عبر موقفه الشريف والمتحفّظ فلقد كان واقعياً، ولقد أدرك أن بني أمية يحكمون قبضتهم على الامبراطورية الإسلامية الواسعة من هنا انطلقت الحياة غير الهادئة لحفيد النبي الإمام الحسين عليه السلام، فقد ابتدأت بعد موت (معاوية) عليه اللعنة حيث شعر الإمام بخطر وتحدٍ قادمين عليه وعلى الدين الإسلامي الحنيف من الأمويين ويستطرد الصحافي الألماني (كونسلمان) في حديثه عن العرش الأموي الهزيل وتحديداً خلافة (يزيد) عليه اللعنة بما يحمل من شخصية نكراء وشوهاء فيقول: لقد كان (يزيد) عليه اللعنة مستخفاً مستهزئاً لا يقوى على تحمل المسؤولية، قال عنه أحد الرجال البارزين الذي يذكر العهد الذهبي الذي حكم فيه النبي صلى الله عليه وآله: أعلينا أن نبايع من يلاعب الكلاب والقرود ومن يشرب الخمر ويرتكب الاثام علنا، كيف نكون مسؤولين عن هذه البيعة أمام الله تعالى؟ ويمضي الصحافي الألماني (كونسلمان) ليشير إلى انطلاقة الركب الحسيني مروراً بالكارثة فيقول: وأتى الحسين عليه السلام وأسرته جميعاً من آخر يوم من العام الستين الهجري إلى الفرات بعد أن تحطمت الآمال، ولكن الإصرار يحدوه بعدم البيعة ليزيد عليه اللعنة فلم يكن في ذهنه تفكير في الرجوع، ويجل الكاتب موقف أنصار الإمام الحسين عليه السلام مع إمامهم فيقول ان المتبقين من الانصار قد سمعوا أن الويلات ستحل عليهم، لكنهم صمدوا وثبتوا، ومع أن الإمام الحسين أخبرهم بما سيحل عليهم، لأنه ذات ليلة رأى في منامه أن النبي صلى الله عليه وآله قد ظهر له، وقال ستكون غداً عندنا في الجنة، وبكت نساء الحسين عليه السلام وانتحبن لهذا الكلام، ولكن الحسين طلب منهنّ التماسك وقال: إن بكينا ضحك العدو، ومن منا يريد غبطة على هذا الضحك؟ ولمرة أخيرة حاول زعيم الركب الحسيني استخدام عنصر الإقناع أمام أعدائه، فقد كان رجلاً ذا كلام ساحر خاصة في وقت الشدة، ولكن لم ينفعهم ذلك، فنزل للحرب مع عدم رغبته بها، وبقيت كلمات الشهيد الحسين مقدسة حتى اليوم ولقد استخدم فيها الإمام عناصر الفصاحة فاستعان بالمبررات وعبارات الرجاء إلا أنها بقيت بلا أثر فيهم، وفي قيض الظهيرة أصاب الوهن صوت (صوت

الامام الحسين عليه السلام، فجفّ حلقه وشفتاه ولسانه بفعل العطش فصار القرار للسيوف ويقول الكاتب كونسلمان.

بما ان أعداء الحسين عليه السلام تفوقوا عدداً إلا أنهم لم ينجحوا بسرعة في كسر الحلقة حول الحسين عليه السلام وكان العطش قد أصاب رجاله وعياله، وأثّر فيهم بصورة خاصة ؛لأن العدو قد حال بينهم وبين ماء الفرات، وبحلول العصر انكسرت الحلقة حول الإمام الحسين عليه السلام، فلم يكن امام حفيد النبي صلى الله عليه وآله الحسين، عليه السلام إلا أن يستخدم سيف ذي الفقار الذي دافع به النبي وعلي، فقاتل ببسالة عظيمة حتى انكسر أمام الخصم وكان قد أصيب بأربع وثلاثين ضربة سيف، وثلاث وثلاثين رمية نبال، وهكذا قتلوه وقتلوه أصحابه بلا رحمة ويصوّر الكاتب الألماني مصائب آل الرسول بعد عصر عاشوراء بتحسّر وتحرّق، فيقول: وقام أتباع (يزيد) بفصل الرؤوس عن الأجساد بما فيهم الإمام الحسين، وخلعوا الثياب من الأجساد الدامية، ومثّلوا بكثير من جثث القتلى من أبناء الحسين ولم يسلم منهم حتى الطفلان، وعندما هوجمت الخيام التي تحوي النساء لم يبقَ على قيد الحياة إلا نساء وعدد قليل من الغلمان، فتم إرسالهم إلى الكوفة ليلاً فتركوا كربلاء باكين ووصلوا الكوفة حتى سمعت صرخات مدوية ونحيب مما اصابت (الهستيريا) أصحاب الفضول بعد احباطهم من نصرة الحسين عليه السلام، ويضيف الصحافي الألماني بكلامه بالقول: أدى مصرع الحسين إلى أن تصير سلالة آل محمد وعلي في ضمير كثير من المسلمين... إنهم أنبل جنس عاش على أرض الدولة الإسلامية، وصار مصرع الحسين في كربلاء أهم حدث في مجرى التاريخ، وظل هذا الشهيد رمزاً للمسلمين حتى يومنا هذا، وقد أحس (يزيد) أن الحسين، ميتا لهو أخطر عليه من الحسين حيا،[٢٧] إن ما تناوله الصحافي الألماني في كتابته عن الحسين ونهضته من مضامين إبداعية استلهمت شيئاً من الفاجعة تستحق التبجيل والتكريم مع تحفظنا على بعض آرائه، فلقد تناول حفيد النبي مع عدم انتمائه هو للرسالة المحمدية وهذا مدعاة شرف وفخر ؛ لأن الحسين ملك للعالم كله وهو المنهل العذب الذي ينحو نحوه الظامئون من كل الأديان والأجناس ؛ ليغترفوا من عذب مائه حتى الوصول للكمال الإنساني الذي مثله أبو الشهداء في كربلاء، فالحسين وكما نستقرأه عبر كتاب هذا الالماني هو ثورة في وجدان الانسانية.

وقال أبو غادة من الأردن أنه لا يتصور مسلماً يعرف دينه وفي قلبه مثقال ذرة من إيمان يجهل مكانة آل بيت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، مؤكداً أن "الأحاديث التي تبين فضل الحسين سبط رسول الله لا ينكرها مسلم مهما كان مذهبه، فهو ممن نصلي عليهم في كل صلاة حين نقول في التشهد: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد"، ويضيف أبو غادة: "نحن ندين لله بحبهم وحب الحسين، ومن لا يؤمن بذلك ففي دينه نظر"، واستغرب يقول: "لا ادري كيف نتجاهل ما ورد في شأن آل البيت عندنا؟ هل ذلك عناد للشيعة؟ "، ويعود مستغرباً يقول: "عندنا إجماع على مكانتهم وفضلهم"[٢٨]. وسردت يمامة أحمد موقفاً استشفت منه عالمية الإمام الحسين، فتقول: "كنتُ على متن الطائرة بعد عودتي من زيارة سيد الشهداء متوجهة من الكويت إلى البحرين، وأثناء الرحلة صادف أن جلسَت إلى جواري امرأة استرالية، اكتشفتُ في حديثي معها أنها ملحدة لا تؤمن بالرب إطلاقاً، سألتني هي بدورها من أين جئتُ، فقلت: من العراق، فبدت عليها الدهشة وقالت: Dangerous¡ ثم سألتني بفضول عن سبب الزيارة، فقلت: لنزور الحسين، حينها هزت رأسها وأكدت أنها تعرفه"[٢٩]. وعبّر الرادود الحسيني الحاج مهدي سهوان من مملكة البحرين عن حبه العميق للحسين، فيقول: "لا يوجد في القلب سوى حب الحسين"، واستدل على ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وآله: "حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحب حسينا"، وتابع يؤكد من جديد: "ليس هناك في القلب غير الحسين، فهو السبب المتصل بين السماء والأرض، وهو باب الله الذي منه يؤتى، وهو وجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء، وهو سفينة النجاة، وليس سوى الحسين في قلب المؤمن، لأنه نور الله في الأرض، وهو الطريق إليه وإلى رضوانه"[٣٠] وأجاب بعض الأطفال ما دون السادسة عن حبهم للحسين عليه السلام بإجابات فطرية ولائية، تقول الحوراء نعمان (٥ سنوات ونصف): "الحسين ينام في القلوب"، وقال محمد سامي: "الإمام الحسين عليه السلام موجود معنا"، وقالت سارا سامي: "هو موجود أمام الكعبة". السلام عليك يا مولاي يابا عبد الله الحسين، أي مكانة وأي شهامة وأي بطولة وأي شجاعة هذه التي ميزتك والتي دخلت التاريخ كله فيها، كما قال **العالم والاديب المسيحي (جورج جرداك)**: بينما جند يزيد الناس لقتل الحسين واراقة الدماء، كانوا يقولون له: كم تدفع من المال؟ أما أنصار الحسين فكانوا يقولون نحن نقتل سبعين مرة ومرة، فنحن على استعداد أن نقاتل بين يدي الحسين مرة اخرى[٣١]، وقد أكد **عالم الآثار الانكليزي - ستيونلويد** - في

كتابه **(الرافدان)**: (حدثت في واقعة كربلاء فضائع ومآس صارت فيما بعد أساسا لحزن عميق في اليوم العاشر من شهر محرم من كل عام... فلقد أحاط الأعداء في المعركة بالحسين وأتباعه، وكان بوسع الحسين أن يعود إلى المدينة لو لم يدفعه إيمانه الشديد بقضيته إلى الصمود ففي الليلة التي سبقت المعركة بلغ الأمر بأصحابه القلائل حدا مؤلما، فأتوا بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم فحضروه في ساعة من الليل، وجعلوه كالخندق ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب وأضرموا فيه النار لئلا يهاجموا من الخلف ..وفي صباح اليوم التالي قاد الحسين أصحابه إلى الموت، وهو يمسك بيده سيفا وباليد الأخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا أن وقفوا بعيدا وصوبوا نبالهم فأمطروهم بها.. فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق غير الحسين وحده، واشترك ثلاثة وثلاثون من رجال بني أمية بضربة سيف أو سهم في قتله ووطأ أعداؤه جسده وقطعوا رؤوسهم[٣٢].

وأخير نذكر ما قاله **المفكر الهندي المهاتما غاندي** قال في **كتابه (قصة تجاربي مع الحقيقة)**: (أنا هندوسي بالولادة، ومع ذلك فلست أعرف كثيرا عن الهندوسية، وأني اعتزم أن أقوم بدراسة دقيقة لديانتي نفسها وبدراسة سائر الأديان على قدر طاقتي (وخاطبت الشعب الهندي بالقول: (على الهند إذا أرادت أن تنتصر أن تقتدي بالإمام الحسين. وقد ركّز غاندي في قوله على مظلومية الإمام الحسين بقوله: (تعلم من الحسين كيف أكون مظلوما فأنتصر.

وقال: (لقد طالعت بدقة حياة الإمام الحسين، شيد الإسلام الكبير، ودققت النظر في صفحات كربلاء واتضح لي أن الهند إذا أرادت إحراز النصر، فلابد لها من اقتفاء سيرة الإمام الحسين[٣٣].

المبحث الثاني

الامام الحسين عليه السلام في التاريخ الانساني العالمي

إن الإسلام يتجسد في عاشوراء فلسنا نجانب الصواب.إذ يتجلى ذلك واضحا في خطابات الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وما قبلها.فحينما يقول عليه السلام على ما ذكر: **(تركت الخلق طرا في هواك... وأيتمت العيال لكي أراك فلو قطعتني في الحب إربا... لما مال الفؤاد إلى سواك)**[٣٤].

فإن هذه المعاني العظيمة، وفي ذلك الوقت العصيب والمصائب والشدائد، ليسوقنا إلى أحد الأهداف العظمى والكبرى من هذه التضحية الكبيرة، ألا هو الرجوع إلى الله تعالى والانقطاع إليه.. من أجلك يا رب يهون كل شيء، فلا ذكر إلا لك.

وحينما يشير إلى هدفه العظيم من الخروج، بقوله أو ما معناه وما يقاربه على ما ذكر: إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي.. فإنه عليه السلام بذلك يرسي قاعدة واضحة المعالم لمن يريد الخروج إقتداء به عليه السلام، فإن الخروج لا بد أن يكون لأمر يرتضيه الشارع الإسلامي، ولأهداف قيمة نبيلة فيها إصلاح للأمة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر. ففي الوقت الذي كان ينفي عن ثورته كل هدف غير نبيل وكل أمر مجانب للشرع، هو بذلك يضع أساساً وقاعدة للخروج بثورة.

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام لم تخرج لتنتهي، ولم يكن درسا قصيرا مر لفترة من الزمان ثم أفل، ولم يكن عمر الثورة قصير في سنة إحدى وستين انتهى بمقتله ومقتل أصحابه عليهم السلام، وليست هي ثورة خالدة فحسب وانما هي ثورة عالمية ايضا، فعلى استمرارها: من خلال إحياء مراسم عاشوراء، ومن خلال نشر هذه القضية بأية وسيلة من الوسائل المتيسرة الموجودة او المتاحة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى العمل على الاستفادة منها وفهمها بالشكل الصحيح، واستخلاص الدروس والعبر منها. فهي لم تكن قضية عاطفية فحسب، وإنما كانت هي قضية الدين، إذ لولا عاشوراء لمحي الدين، وما أعظمه من أمر فادح، لولا عناية الله تعالى الذي جعل كرامة أوليائه باستشهادهم بتلك الفاجعة الأليمة التي عصفت بآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وما تلاها من فواجع بهتك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله في نسائه ونساء أهل بيته الكرام وسبيهن من بلد إلى بلد، مع قسوة الأعداء وضرب السياط، جعل تلك المصيبة العظمى سببا في بقاء الدين الاسلامي الحنيف ورسالته السمحاء واستمراريته.

إن الإمام الحسين عليه السلام في ثورته العالمية هذه، كان مصلحاً للأمة، إذ كان المنكر من قبل من يتولى أمور المسلمين أمر عاديا، وكان مجاهرا به حتى قال الإمام الحسين عليه السلام في حقه على ما جاء ت به الرواية: ويزيد فاسق فاجر، شارب للخمر، قاتل للنفس المحترمة، معلن بالفسق والفجور والظلم والتعامل الوحشي مع المسلمين ومثلي لا يبايع مثله، إذا فالإمام

الحسين عليه السلام، وضع الأمور على نصابها، وبين أسباب خروجه على يزيد - عليه لعائن الله تعالى - وهي أسباب تجعل من خروج الإمام الحسين عليه السلام أمرا واجبا عليه، ولم يكن ولن يكون كما يروج له أعداؤه عليه السلام الذين أرادوا تغييب الحقيقة، فجعلوا من خروجه فتنة، وجعلوا من خروجه خروجا على ولي أمر المسلمين، فبيانه ذاك بين حقيقة من يحكم المسلمين في ذلك الزمن، ليأتي بعد ذلك دور المخدرات عقائل الرسالة، لينجلي الغبار ويزيل أي شك في أحقية الإمام الحسين عليه السلام في الخروج على يزيد (لعنه الله تعالى[٣٥] وليظهر النساء دورهن في إبراز من هو يزيد لعنه الله، ومن هي الطغمة الظالمة التي كانت معه، والتي آذت آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله. وقد أدّين دورهن فأظهروا أعداء الحسين عليه السلام على وجوههم الحقيقية، مع بشاعة أفعالهم وبعدهم عن الدين والقيم، فضلا عن أن يكون هؤلاء الذين ظلموا على أيديهم، هم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ونسوته وذريته، وبذلك تمكن الإمام الحسين عليه السلام من حفظ الدين، وقد أدى كل من حضر كربلاء في صف الإمام الحسين عليه السلام دوراً مهما، جعل منه خالدا، وله جزاء عظيما عند الله تعالى، لما قدمه ويقدمه على كر الدهور والأزمان. فإن عطاء كربلاء باق، وهو عطاء عظيم، وإن لم نستطع استيعابه كله، فإن هذا النزر اليسير هو في حقيقته كبير، لما من أثر كبير،

- ثورة الإمام الحسين عليه السلام ظاهرة الوجود الإنساني الحقيقي الحسين عليه السلام القدوة والرمز الإنساني لدا الشعوب الحرن المنتصرة على الظلم وعنوان للشهادة الرافضة بحق لبوابة الظلم وحياة الذل فكان مشروع سلام ومنهج وضاء بفكر نوره المشرق وثورته التي اكسبها التاريخ الخلود خلاف لباقي الثورات ويمكن اعتماد دروسها في عملية التغير وتصحيح مسار بعض الأفكار التي لم تفهم بعض الحقائق المستمدة من المسيرة الحسينية عبر التاريخ وهذا ما يدعمنا أن نستلهم القيم والمبادئ عالية المعاني التي سطر ركابها الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء في كربلاء عام ٦١ للهجرة معنونا التضحية والفداء إلى اقرار يسعى إلى تحقيق العدل وإزهاق الباطل وبالرغم من الفواجع التي مر بها أهل البيت عليهم السلام في كفاحهم المرير إذ لم يكن من احد وعبر التاريخ أن يمحو شروق ألأثر الركب الحسيني الانساني من الفكر البشري وبالذات معركة ألطف الدامية التي انتصر الدم على السيف والصدى الحسيني يدوي لذلك القائد العلوي الهاشمي وهو ينادي (**إن كان دين**

محمد لا يستقيم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)[٣٦]. وكل هذا أن تنتهك حرمة بيت النبوة مما دفع لقيام الثورة الجهادية الحسينية وهي تتطلع على السلوك الشاذ للحكام الأمويين السافك للدماء الزكية والذات بآهل البيت عليهم السلام وأتباعهم وهذه بمثابة دعوة تكريم لتضحيات الجسام وإيقاف تيار الظلم والتمسك بالولاء لأهل بيت النبوة الأطهار الذين اذهب الله عنهم الرجس واختصّهم بالكرامات وانتجبهم للرسالة والإمامة. فالثابت من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام فوق ثرى كربلاء تعزيزا للقيم الإيمانية ووثاق مناهج التطور الفكري الإنساني نحو ارساء عالم متحضر متآخي الرافض للاستبداد والظلم والإرهاب الأسود في ظل انتصار الدم على السيف الإرهابي اليزيدي والعراقيون الشرفاء يستشعرون ويتابعوا بدا زمر المجاميع الإرهابية الدموية وبعض المحسوبين على العملية السياسية والتي ازدات نشاطاتها الإجرامية بحق زوار اهل البيت في الزيارة الاربعينية بما فيهم طوائف الشعب ومكوناته الاجتماعية دون أخرى ودون استثناء حكومة ومواطن، شيعة وسنة مسلمين ومسيحيين عرباً وأكراداً.

ستخلص من انبهار واعجاب البشرية جمعاء بمبادئ اهل البيت عليهم السلام في القيم والاخلاق والشجاعة والعدل ومناصرة المظلوم على الظالم ولهذا فان الكثير من ابناء الغرب الذين اعتنقوا الاسلام اختاروا طريق آل بيت النبي واستلهموا مبادئهم لانهم دعاة سلم ومحبة لا تكفير ولا ارهاب في عقيدتهم. واصبحت هذه الشريحة من المسلمين حاضرة في كل المناسبات بإحياء ذكرى آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله والطريف هنا ان اغلب الغربيين الذين اختاروا طريق اهل بيت النبي في اسلامهم من الطبقات الاكاديمية والمثقفة وقد رأوا في دراستهم ان ثورة الطف الى هذا اليوم تحيها الإرادة الخيرة المتطلعة الى المحبة والتعايش السلمي مما يحير العقول ويوصف بالمعجزة فشيعة الحسين وابيه عليهما السلام لولا العناية الالهية لكانت الضربات القاسية لحكام الامويين والعباسيين واحفادهم وما بعدهم المصممة على سحقهم وابادتهم وكادت تتم ابادتهم فعلا فذبحوا واستأصلوا وحرقوا ومع كل هذا نجدهم اليوم منتشرين ويتزعمون الاجماع الاسلامي في كل انحاء العالم[٣٧].

ويرى باستغراب اغلب المتخصصين في التأريخ الاسلامي الخلود الحسيني حيث دمائه الطاهرة لاتزال تجري في اجساد الشرفاء وافكارهم والثوار الذين يقارعون الحكام الظالمة

الذين اذلوا شعوبهم ونشروا في مجتمعاتهم الفقر والفساد كما كانوا في عهد يزيدهم ومعاوية وخلفاء بني العباس الذين انشغلوا بطمر حقوق المواطنين وفتكوا بالشعوب وحولوا الامتداد الارهابي لتدمير البلاد كما يتصور هؤلاء الاذلاء المسير نحوى الهاوية في بلادنا العراق الحبيب وفشلوا القتلة في لبنان بحق اشرف خط الدفاع الاول عن الشعوب الحر ورجار التحرر الابطال ولولا صلابة المقاومة اللبنانية بكل فصائلها الشريفة لكانت هناك كربلاء ثانيه لكن هيهات منا الذلة.

إن كربلاء سوف تدك عروش وقصور الطغاة كما عصفت ببروج ما قبلهم من حكام وعتاة وما ثورة الامام الحسين عليه السلام الا شعلة انارت الدرب للمؤمنين وعلمتنا كيف نعتنق المبادئ وندافع عنها بالدماء كما كان عليه السلام علمنا الامام الحسين عليه السلام كيف نعيش ونرفض العيش الذليل بصرخته المدوية هيهات من الذلة التي هزمت العدوان فعلمنا الحسين عليه السلام ان مبادى الثورة بوجه الطغاة والظلمة الذين جعلوا من الحكم وراثة، ولو ان الحياة تبقى لحي لكان الانبياء اولى بها وليس الظلمة كما قال الامام الحسين عليه السلام فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي عليها احد لكانت الأنبياء احق بالبقاء .ولهذا فان الشعوب المسلمة المظلومة التي ترفض الذل ورفعت شعار الإمام الحسين عليه السلام في خطبته يوم الطف **(فلا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما)**[٣٨]. ان الحسين لم يمت، فكل المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الجامعات العالمية المشهورة تدرس ثورة الحسين عليه السلام وفي بريطانيا وحدها يوجد ما يقارب ٣٠ قسما للدراسات الاسلامية في جامعاتها تقوم بدراسة التشيع الذي يعكس الوجه المشرق للإسلام كونه مذهب امي يمثل ارادة التعايش السلمي وبلا عنف ورفض للإرهاب والكراهية وقتل البشر لأنها ثورة الحق ثورة الطف بقيادة الامام الحسين عليه السلام واحياء ذكرى الامام الحسين عليه السلام تقام في كل من دول أوربا وبقية اقطار العالم. ان الحسين عليه السلام في كل ولاية من الولايات الامريكية، الحسين عليه السلام في الصين واليابان والهند وروسيا كلها تعزي الحسين عليه السلام وتكتب عن الحسين عليه السلام وتقرأ مصيبة الحسين عليه السلام في كل لغات العالم.

إن الحسين عليه السلام لم يكن ظاهرة وانما وجود حقيقي يستمد منه المد المعنوي لحياة كريمة وفق نظام العدالة والدفاع عن الحقوق نعم الحسين لم يمت وصدق سبحانه ما جاء في محكم كتابه الكريم ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣٩]. صدق الله العلي

العظيم فكل ارض العراق كربلاء وكل يوم عاشوراء من هذه الحكمة الشريفة نستنتج وبيقين راسخ ان لكل زمان حسين عليه السلام فهناك صرخة مدويه بوجه الطغاة المتمثلين باتباع يزيد ففي كل زمان ظلم وطغيان وفي كل زمان ابطال لا تأخذهم بالله لومة لأم لمجابهة هذا الظلم والطغيان فنصر الله انصار الحسين عليه السلام وخذل انصار يزيد اينما كانوا لان كربلاء بفضائها الاستشهادي الدامي ما تزال شاهدا على جرائم قتل سيد الأحرار وسبط الرسول. إن عاشوراء تصيبهم بإحراج شديد، فهي تبعث في الأمة حيوية الثورة ضد الظلم، وترسخ في الإنسان قيم الرسالة الإسلامية ومبادئها الإنسانية، وهي بطقوسها رسالة احتجاج لكل التعسف والجور والانحراف الذي يعاني منه المجتمع، وهي براءة من ظلم الحكام الظالمين، واستهتار أعوان الظلمة بإرادة المجتمع.

المبحث الثالث

روايات وكتابات أهل السنة في ثورة الإمام الحسينa

يعرف الجميع بان كل ما جاء به اهل بيت النبوة والرسالة المحمدية التي نزلت على صدر حبيب الله تعالى محمد ابن عبدالله، ما هو إلا رحمة للعالمين، وهي نور يستضاء به جميع خلق رب العالمين من الاولين والاخرين، وقد ذكر اهل البيت عليهم السلام قاعدة مهمة لمعرفة صحة الاحاديث من عدمها وذلك بعرضها على كتاب الله تعالى، فان وافقه فهو صادر من الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وما خلفه فليس منه،والروايات التي ذكرت هذه القاعدة متواترة عن اهل البيت عند شيعتهم واتباعهم انظر في كتاب الكافي.

فإذا القاعدة لم تعجب أئمة مخالفي أهل البيت فحاولوا جهدهم ردّها وزعموا أنها من صنع الزنادقة مع علمهم أنها مروية عن اهل بيت النبوة الذين قال فيهم رسول الله: (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا)[٤٠]، ولكنهم زعموا أنها مرسلة وكأن النبي أمرنا باتباع اناس يرسلون الكلام على مزاجهم ولا يميزون من أين يأخذون روايات جدهم محمد صلى الله عليه وآله ثم لا ندري ما هي حاجة هؤلاء الزنادقة المزعومين لوضع هكذا قاعدة تردّ على مرويات (الزنادقة) المسيئة للنبي والاسلام! وهنا سأذكر من كتب المخالفين روايتين لأهل البيت قالوا فيها أنّ رسول الله هو

من وضع هذه القاعدة لمعرفة صحة الأحاديث بعده. وليس الزنادقة كما زعم الجاهلين

١- رواية الامام علي بن الحسين عليه السلام من سنن الدارقطني: حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا حنبل بن إسحق ، نا جبارة بن المغلس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله: (إنّها تكونُ بعدي رواةٌ يروون عنّي الحديث، فاعرِضوا حديثُهم على القران، فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يُوافق القران فلا تأخذوا به). قال الدارقطني هذا وهم والصواب عن عاصم، عن زيد، عن علي بن الحسين عليه السلام، مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله اقول: (الوهم من ابي بكر قالوا عنه ثقة ولكنه يغلط. فالوهم في هذا السند منه. وعاصم ثقة وكذا زيد بن علي (ر) والامام علي بن الحسين عليه السلام[٤١]. وقد رواه عن ابي بكر ايضا ابو كريب كما في تاريخ ابن عساكر:

قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي من لفظه بدمشق قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية قالت: أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس أنبأنا أبو لبيد محمد بن ادريس السامي ثنا أبو كريب ثنا ابو بكر عن عاصم عن زر عن الامام علي بن أبي طالب،أما قولهم ان الامام علي بن الحسين رواه مرسلا عن النبي محمد صلى الله عليه وآله فليس مضعفا للرواية لان اهل البيت عليهم السلام يرون احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابائهم عنه، على ان المخالفين يحتجون بمراسل التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اما رواية الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام كتاب الام للشافعي: قال أبو يوسف: أخبرنا خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر -الباقر- عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه دعا اليهود فسألهم فحدّثوه حتى كذبوا على عيسى فصعد النبي المنبر فخطب الناس فقال: ان الحديث سيفشُوا عنّي، فما أتاكُم عنّي يُوافقُ القرآنَ فهوَ عنّي، وما أتاكُم عنّي يخالِفُ القرانَ فليسَ عنّي.

قال البيهقي: قال أحمد: هذه الرواية منقطعة كما قال الشافعي في كتاب الرسالة وكأنه أراد بالمجهول خالد بن أبي كريمة فلم يُعرف من حاله ما يثبت به خبره.

أقول: خالد ليس بمجهول وقد روى عنه السفيانان واسرائيل وشريك وشعبة ووكيع وغيرهم، وهو ثقة وثقه أحمد وابن معين وابو داود.

فالسند الى الامام الباقر عليه السلام صحيح. وهو حفيد الامام الحسين، والامام الخامس من ائمة اهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا. وأهل البيت أدرى بما فيه وكانت النتيجة: وفق كتب المخالفين ، فهذه القاعدة المهمة في عرض الروايات على القرآن الكريم لمعرفة صحتها. هي قاعدة أهل البيت عليهم السلام وليست قاعدة الزنادقة. واهل البيت عليهم السلام أخذوها من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وهم خير من يحافظ على حديثه وسننه.

الروايات التي كتبها اهل السنة في فضل الامام الحسين عليه السلام.

لا يخفى على بال جميع الباحثين والكتاب والمفكرين، بان هناك المئات من الاحاديث التي كتبت بحق الامام الحسين عليه السلام التي تشيد بمواقف وبطولته، وشهامته ومروئته وحكمه، كما ان اغلب تلك الروايات تؤكد احاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله، بحق عليه السلام، وما جرى من حوادث بعد استشهاده عليه السلام في معركة الطف في كربلاء، وبالتأكيد لن اذكرها كلها بل سأختصر على البعض منها، لتبن لعموم الناس وبالذات للمنصفين منهم من العلماء والمفكرين والباحثين، وهي ليس جديدة ولكن تطلب ذكرها للحاجة الماسة لها في هذا المحور وبالذات في هذا المبحث، وذلك للوقوف بوجه التكفيريين والارهابيين وبوجه بعض علماء اهل السنة من غير المنصفين والذين لم يحكموا ضمائرهم في انصاف الثورة الحسينية المباركة، ولنبين لهم بان العترة الطاهرة هم معصومين وهم العترة الطاهرة لنبي الرحمة محمد بن عبدالله رسول وحبيب رب العالمين، كما لنبين لهؤلاء وامثالهم مدى احقية الامام علي بن ابي طالب وابناه الامامين الحسن والحسين في خلافة الرسول محمد صلى الله عليه وآله من بعده لخلافة المسلمين، وذلك للحفاظ ولنشر الرسالة السماوية التي نزلت على الحبيب محمد صلى الله عليه وآله، والحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف والشريعة السمحاء، من الزيف والنسخ والتزوير من بعض المغرضين ومن بعض الافكار السلفية والوهابية، من الذين خرجوا عن دين محمد الدين الاسلامي الحنيف.

سنن الترمذي: • حدثنا خلاد بن أسلم أبو بكر البغدادي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد، فجيء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسنا.. قال: قلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عيسى: هذا حديث

حسن صحيح غريب[٤٢].

• حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع عن سفيان، عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف - سنن ابن ماجه وكان مرضيا- عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الحسن والحسين؛ فقد أحبني.. ومن أبغضهما؛ فقد أبغضني، صححه الأباني انظر حديث رقم: ٥٩٦٣ في صحيح الجامع[٤٣].

عن أنس بن مالك: • أن ملك القطر استأذن أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله، فأذن له.. فقال لأم سلمة: املكي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد.. قال: وجاء الحسين بن علي ليدخل، فمنعته، فوثب فدخل، فجعل يباع على ظهر النبي صلى الله عليه وآله، وعلى منكبه، وعلى عاتقه.. قال: فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآله أتحبه؟ قال:نعم، قال :إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل به.. فضرب بيده، فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها.. قال ثابت: بلغنا أنها كربلاء.. رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني بأسانيد.. وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة.. وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح[٤٤].

المستدرك على الصحيحين: • أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثني زريق، حدثني سلمان قال: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟.. قالت:رأيت رسول الله في المنام يبكي، وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟.. قال: شهدت قتل الحسين آنفاً[٤٥].

سنن الترمذي • حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر اعن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما؛ كان معي في درجتي يوم القيامة.. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد، إلا من هذا الوجه[٤٦].

• حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، وإسحق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: سألتني أمي: متى عهدك - تعني بالنبي صلى الله عليه وآله - فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا،

فنالت مني.. فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله، فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك.. فأتيت النبي صلى الله عليه وآله، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟..! قلت: نعم، قال:ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟..! قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عليَّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.. قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل سنن الترمذي(٤٧).

سنن الترمذي: • حدثنا سفيان بن وكيع، وعبد بن حميد قالا: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد، أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي صلى الله عليه وآله، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟.. قال: فكشفه، فإذا حسن وحسين على وركيه فقال:هذان ابناي، وابنا ابنتي.. اللهم!.. إني أحبهما؛ فأحبهما، وأحب من يحبهما..قال: هذا حديث حسن غريب.

صحيح البخاري: • حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد، حدثنا جرير عن محمد، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه: أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئا ..فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان مخضوبا بالوسمة(٤٨).

سنن الترمذي: • حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحفري، عن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.. حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد نحوه.. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وابن أبي نعم، هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي، ويكنى أبا الحكم.

سنن الترمذي: • حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسمعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين

مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا.. حسين سبط من الأسباط.. (قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم.

سنن الترمذي: • حدثنا خلاد بن أسلم أبو بكر البغدادي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد، فجيء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسنا.. حديث حسن صحيح غريب.

سنن الترمذي: • حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبي إسحق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله، ما بين الصدر إلى الرأس.. والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله، ما كان أسفل من ذلك هذا حديث حسن صحيح غريب..

سنن الترمذي: • حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء: أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر حسنا وحسينا فقال: اللهم!.. إني أحبهما؛ فأحبهما.. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح..

مستدرك الحاكم: • حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعام دعوا له، قال: فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إمام القوم، وحسين مع الغلمان يلعب.. فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأخذه، فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه حتى أخذه.. قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه يقبله فقال:حسين مني وأنا من حسين؛ أحب الله من أحب حسينا.. حسين سبط من الأسباط .. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وصححه الذهبي في التلخيص.

المبحث الرابع

التوصيات والمقترحات

يوصي الباحث في هذا المجال بما يلي:-

١- محاولة فتح كليات وجامعات كفرع من الجامعات الاسلامية في بعض الدول العربية وفق بروتوكولات خاصة بشكل رسمي بين العراق وتلك البلدان.

٢- نشر الثقافة الاسلامية الامامية في معظم الدول الاسلامية الفقيرة منها والغنية عل حد سواء، من اجل افهام الناس بالمبادئ السامية والاخلاق الكريمة للمسلمين الشيعة باعتبارهم القدوة الصالحة التي تمثل العترة النبوية الشريفة.

٣- محاولة جلب الزائرين من بعض الدول الاسلامية الفقيرة وبشكل مجاني تتحمل العتبات المقدسة في عموم العراق الاجور والصرف على هؤلاء الزوار، وتكون هذه الزيارة للمرة الاولى، لغرض تشجيع الزائرين ومعرفة اكثر بالعتبات المقدسة عن قرب.

٤- اصدار مجلات ثقافية وعلمية بجميع اللغات وتكون هذه الاصدارات من النوع الجيد جدا، وتعميمها وتوزيعها بثمن بسيط في عموم دول العالم، وبالتعاون مع جميع السفراء في عموم الدول، توضح فيه سياسة الامانتين الحسينية والعباسية المعتدلة وشرح مفصل عن الشيعة ومعتقداتهم وبساطتهم وايمانهم بالله سبحانه وتعالى، اذ ان اغلب المسلمين من ابناء العامة والطوائف الاخرى لديهم وجهات نظر مغايرة تماما، ويعتبرون بان الشيعة من عبدة غير الله سبحانه وتعالى، وهذا طبعا بتاثير مقصود من قبل التكفيريين والوهابيين والسلفيين، فلنعمل جادين وبكل قوة لهذا، ومن الله التوفيق.

٥- ايصال المجلات والدوريات والكتيبات والكراسات التي تصدر عن العتبتين الحسينية والعباسية الى جميع مؤسسات الدولة، والقطاعات الاهلية والخاصة، وعمل مسابقات متواضعة ليشترك بها الجميع وتخصيص جوائز لمن يفوز، وبهذا نكون قد حفزنا.

٦- الجميع للمشاركة اولا، ولمعرفة تفاصيل الدين الاسلامي الحنيف والشريعة السماوية السمحاء، وهذا يعتبر نشر للثقافة الاسلامية، وهي من مهمة العتبات الشريفة.

هوامش البحث ومصادره

(١) اعلام الهداية
(٢) سورة الرعد - آية ١٣
(٣) سورة يونس -١٠ آية ٣٥
(٤) سورة الانعام ٦- ٧١
(٥) سورة البقرة ٢-٢١٣
(٦) سورة الاحزاب -٣٣-٤
(٧) سورة الجمعة-٦٢-٤
(٨) حديث الثقلين ص ٢٧-٤٠ عقائد الشيعة الامامية
(٩) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة
(١٠) الشيخ محسن ابو الحب -المتوفى سنة ١٣٠٥
(١١) من اقوال الامام الحسين عليه السلام
(١٢) سورة الاحزاب ٧٢-٧٣
(١٣) صرخات بطلة كربلاء العقيلة زينب الكبرى عليها السلام
(١٤) الشاعر علي محمد الحائري
(١٥) مؤسسة المستقبل الثقافية والاعلامية ١٩٩٩-٢٠٠٨
(١٦) منتديات - منبر نبذ الطائفية- جامع الائمة عليهم السلام
(١٧) المفكر المسيحي انطوان يارا
(١٨) تاملاس - الهندي تاملاس تورندون- الرئيس السابق للمؤتمر الوطني الهندي - وهو من الديانة الهندوسية
(١٩) برنارد شو- المفكر الانكليزي جورج برنارد شو
(٢٠) فولفجانج- المفكر الانكليزي يوهان فولفجانج فونجوته
(٢١) لنكولن - الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن
(٢٢) غوستاف- المستشرق الامريكي غوستاف غرونيب
(٢٣) تونغ- الزعيم الصيني ماوتسي تونغ
(٢٤) أشر - الباحث الانكليزي جون أشر
(٢٥) غولد تيهر- المستشرق اجناس غولد تسيهر
(٢٦) لايل- الكاتب الانكليزي توماس لايل
(٢٧) ستارك- الكاتبة الانكليزية فريا ستارك
(٢٨) كونسلمان- الصحافي الالماني جرهارد كونسلمان

(٢٩) ابو غادة من المملكة الاردنية الهاشمية- متابع
(٣٠) يمامه احمد - من مملكة البحرين -كاتبة
(٣١) مهدي سهواتي- رادود حسيني من مملكة البحرين
(٣٢) جرداك- العالم والاديب جورج جرداك
(٣٣) عالم الاثار الانكليزي ستيونلود في كتابه (الرافدان)
(٣٤) غاندي - المفكر الهندوسي المهاتما غاندي في كتابه (قضية تجاربي مع الحقيقة)
(٣٥) من اشعار الامام الحسين عليه السلام
(٣٦) ملف وموقع ومركز النور الثقافي
(٣٧) الشيخ محسن ابو الحب المتوفى سنة ١٣٠٥
(٣٨) شبكة النبأ المعلوماتية -المؤتمر الدولي الثاني لتكريم شهداء الارهاب- طهران
(٣٩) بحار الانوار ٣٨١:٤٤
(٤٠) سورة ال عمران ١٦٩-١٧٠
(٤١) الرسول محمد صلى الله عليه وآله
(٤٢) سنن الدارقطني
(٤٣) سنن الترمذي
(٤٤) سنن ابن ماجه
(٤٥) انس ابن مالك
(٤٦) المستدرك على الصحيحين- محمد بن عبدالله احضرمي-
(٤٧) سنن الترمذي
(٤٨) سنن الترمذي
(٤٩) صحيح البخاري